[226] " وأن المساجد ﷲ " (1) في الاخبار الكثيرة أنها المساجد التي يسجد عليها، وقيل: المساجد المعروفة، وقيل: كل الارض " فلا تدعوا مع اﷲ أحدا " أي لا تشركوا في دعائه وعبادته غيره. " إنما نطعمكم لوجه اﷲ " (2) أي لطلب رضاه خالصا له مخلصا من الرئاء وطلب الجزاء " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " روى الصدوق رحمه اﷲ في مجالسه باسناده عن الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه سبب نزول سورة هل أتى في أصحاب الكساء عليهم السلام " ويطعمون الطعام على حبه " يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له " مسكينا " من مساكين المسلمين " ويتيما " من يتامى المسلمين " واسيرا " من اسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم " انما نطعمكم لوجه اﷲ لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " قال: واﷲ ما قالوا هذا لهم، ولكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر اﷲ بأضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافؤننا به ولا شكورا تثنون علينا به، ولكنا إنما أطعمناكم لوجه اﷲ وطلب ثوابه انتهى (3). " إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا " أي تعبس فيه الوجوه " قمطريرا " أي شديد العبوس. " يؤتي ماله " (4) في المجمع أي ينفقه في سبيل اﷲ " يتزكى " يطلب أن يكون عند اﷲ زكيا لا يطلب بذلك رئاء ولا سمعة " وما لاحد عنده من نعمة تجزى " أي ولم يفعل الاتقى ما فعله من إيتاء المال وإنفاقه في سبيل اﷲ ليد اسديت إليه يكافئ عليها ولا ليد يتخذها عند أحد من الخلق " إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى " أي ولكنه فعل ما فعل يبتغي به وجه اﷲ ورضاه وثوابه " ولسوف يرضى " أي ولسوف يعطيه اﷲ من الجزاء والثواب ما يرضى به فانه يعطيه كل ما تمنى، وما

_____ (1) الجن 18 - 20. (2) الدهر: 9. (3) أمالى الصدوق ص 155 - 157. (4) الليل: 17. _____